رابط المادة على منصة باحث

سلسلة المحاضرات والدروس العلمية | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

محاضرة وصايا أبي الدرداء | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

الحمد لله القارئ في محكم التنزيل محمد رسول الله. والذين معه اشداء واهل القرآن رحماء بينهم ركعا سجدا. الحمد لله. الذي جعل لهذه الامة قدوة يغفلون بها ومعلمينا يأخذون عنهم العلم والعمل. فله الثناء الحسن ان اقام اعلاما - 00:00:00

يرشدون ويسددون ويبينون ويمحضون الامة النصح وينقلون الخير في الناس وباعمالهم فله الحمد كله وله الثناء كله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اما - 00:00:30

بعد فاسأل الله جل وعلا ان يجعلني واياكم من المستنين بهدي صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم واوردنا الحوض المورود معهم. ولا تردنا عن ذلك برحمتك وفضلك يا ارحم الراحمين - 00:01:00

اللهم نسألك اقتداء باقوالهم واعمالهم واستنانا باثارهم وعملا بهديهم فانه كانوا على الصراط المستقيم. هذا وان موضوع هذه المحاضرة موضوع تربوي مهم. لا للشباب فحسب ولا للكهول فحسب بل لكل مكلف. لان الوصايا جاءت بالقرآن وجاءت في سنة رسول الله صلى الله - 00:01:20

الله عليه وسلم. والوصية بعامة يجب ان تكون ممن فقه القرآن والسنة. لان الوصية تعظم اذا كانت من مشكاة الكتاب ومن مسكاة السنة سيد ولد عدنان عليه الصلاة والسلام ابو الدرداء رضي الله عنه من اولئك النظر القليل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذي لا يعرف - 00:01:50

كثيرون سيرته ولا هديه ولا ما ذكر العلماء من احواله فلقد كان عالما وانتهى علم الصحابة الى ستة كان ابو الدرداء رضي الله عنه احدهم. وكان زاهدا في راغبا في الاخرة متجانسا بالكلية عن دار الغرور حيث قال فيما سيأتي - 00:02:20

بيانه لما اسلمت كنت تاجرا. فاشتغلت بالتجارة والعبادة. فما اجتمعت لي فتركتك تجارة وتفرغت للعبادة. وقصته مع اخيه سلمان رضي الله عنه في البخاري وغيره كما سيأتي. الوصايا وسيرة الصحابة رضوان الله عليهم مهمة. ولهذا اوصي جميعا اخواني بان يعمروا مجالسهم - 00:02:50

بذكر الصحابة رضي الله عنهم بذكر هديهم بذكر سنتهم بذكر ما كانوا عليه. اذا جلسوا مجلسا ان تحبذ ان يعمر المجلس بقراءة ترجمة او ترجمتين من تراجم الصحابة من الكتب المعتمدة - 00:03:20

تذكرة الحفاظ بالذهب وكثير اعلام النبلاء. له وكطبقات ابن سعد واشباه هذه الكتب التي فيها ذكر حال الصحابة رضوان الله عليهم. واليوم كلامنا كثير. والعمل قليل الذي يخرج من اللسان ويغسل هذان كثير. ولكن نريد ان ننتقل بروحنا - 00:03:40

حياتنا الى ما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم. والى ما كان عليه التابعون رحمهم الله ورضي عنه. فان العين مع اولئك يعطي المرأة توازنا في حياته. اليوم ترون الملهيات كثيرة. وما يصد عن - 00:04:10

الواجبات من المباحات كثير. فضلا عن كونه عن ما يصد من المحرمات والعياذ بالله. وكثيرون غشوا المباحات حتى حرمتهم فعل الواجبات. وهذا ولا شك يؤول بالمباح الى ان يكون محرم - 00:04:30

لان وسيلة المحرم محرمة كما هو مقرر في القواعد والاصول. العيش مع الصحابة مهم ومفيد بان ننظر الى اقوالهم واعمالهم ونأخذ الدرس منها. نأخذ ما وراء الكلمات. نعم معهم لم نرهم ولكن الكلمات وراءها حال ورائها سيرة ورائها تربية كلمات الصحابة - 00:04:50

هي التي خلفت لنا ومعلوم ان ما خلف يكفي في التربية ويكفي بالدعوة ويكفي بالتأثير في اسلاك اذا انتقل من ظاهر اللفظ الى ما وراءه من المعاني. لهذا ادعو الاخوة بعامة الى ان - 00:05:20

مجالسهم في الدعوات والعزايم او في اللقاءات او في المناسبات التي تكون اخوانية يعني مناسبات فيها الاخوان هذه نعمرها بذكر الصحابة بذكر سيرهم بذكر احوالهم بمعرفة ما وراءها وصاياهم ما وراء كلماتهم من العلم والهدى. ولهذا اوصى ابن مسعود رضي الله عنه وصية - 00:05:40

عامة لقوله عليكم بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانهم ابر هذه الامة قلوب واعمقها علوما واقلها تكلفا قوم اختارهم الله لصحبة نبيه عليه الصلاة والسلام. فاعرفوا لهم فضلهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم. وثبت عنه عليه الصلاة والسلام - 00:06:10

انه قال لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفس محمد بيده لو انفق احدكم ملء احد ذهبا. ما بلغ فمد احدهم ولا نصيته يعني نصيف المد. وهذا ولا شك يحتم الاهتمام باقوالهم واعمالهم - 00:06:40

وهذا بالعموم من سمات المنهج السلفي الواضح انه ينقل الناس الى التلقي عن المصدر المأمون التلقي عنه. وهو كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على فهم سلف هذه - 00:07:00

امة واعلى سلف صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم اخترنا وصايا ابي الدرداء رضي الله عنه. لان الدرداء جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام من وجه مرسل ولكن يذكره اهل التراجم ويعتنون به انه عليه الصلاة - 00:07:20

سلام قال حكيم امتي عوينة يعني ابا الدرداء. وثبت عن عدد من الصحابة انهم قالوا اعقل الناس عوينة. يعني ابا الدرداء. فابو الدرداء رضي الله عنه جمع بتوفيق الله جل وعلا له اشياء - 00:07:40

متنوعة. جمع العقل والحكمة جمع الكلمات. التي فيها التوازن بين العلم والعمل والدعوة ابو الدرداء كان مقرئا للناس معلما لم تكن وصاياه ولم تكن كلماته ناشئة من توجيه محض بل كان - 00:08:00

ايعاني العلم والتعليم والاقراء؟ فربما عد له في مجلسه اكثر من الف وست مئة يقرؤون عليه ويقرؤهم القرآن. وكان يجتمع عنده في المجلس الواحد في القرآن اكثر من الف عليهم يدوروا فيقرق هذا ويقرض هذا ويقرض هذا. قال الذهبي رحمه الله اول من سن - 00:08:20

الحلق لاقراء القرآن في المساجد ابو الدرداء رضي الله عنه. وكان ابو الدرداء رضي الله عنه احد الذين اخذوا القرآن عن النبي عليه الصلاة والسلام. لم يقرأ على غير المصطفى صلى الله عليه وسلم. كحال ابن مسعود وحال المبين - 00:08:50

وجمع قليل من الصحابة اخذوا القرآن كاملا عن النبي عليه الصلاة والسلام. اذا فابو الدرداء مدرسة ووصاياه تحتاج منك الى عناية ورعاية. ولهذا ادعو الاخوة الذين لديهم فضل من الزمان والوقت ان يجمعوا هذه الوصايا - 00:09:10

وان يشرحوها بشرح منضبط مع العلم والعمل على وقت كلام اهل السنة والجماعة وكلام اهل العلم حتى تأثر الناس بوصايا سادات الاولياء. ابو الدرداء من هو؟ ابو الدرداء انصاري الخزرجي. اسمه - 00:09:30

عويمر ابن زيد ابن قيس. ويقال في اسمه انه عويمر ابن عامر. اسلم رضي الله عنه يوم بدأ وشهد احدا والمشاهد بعدها وفرض له عمر بن الخطاب رضي الله وعمت الشهر اربع مئة. جعله في البدريين لانه كان يخص لهم ويعطون عطاء يعني الصحابة - 00:09:50

والناس في العطاء يعني الصحابة مختلفون بحسب سابقتهم. فاعطى البذريين اربع مئة والحق عمر ابا الدرداء بالبدريين. قال عنه الحاضر الذهبي في ترجمته ابو الدرداء الامام القدوة. قاضي دمشق حكيم هذه الامة وسيد القراء بدمشق. وهذه الكلمات الاربع من منصف وهو الذهبي في وصف - 00:10:20

ابي الدرداء رضي الله عنه ونعته. قال الامام القدوة. وكونه كان اماما قدوة. لانه تصدر لتعليم الناس واقرائهم القرآن وجمع بين العلم والعمل. وهذه الثلاث هي صفات الامام من كان معلما عالما عاملا مقرئا للناس نافعا لهم. فمن جمع - 00:10:50

بين العلم والعمل والتعليم وبذل النفس للناس كان اماما قدوة. قال هو قاضي دمشق ولي القضاء في دمشق. ولما ولي القضاء جاءه الناس يهنئونه. يهنئونه بتوليته القضاء لان الذي ولاه عثمان. واذا كان عثمان ولاه القضاء فمعنى ذلك انه اهل لهذه الامانة - 00:11:20

العظيمة في ثناء عثمان رضي الله عنه عليه. فجاؤوا يهنئونه كلامهم وعتبهم واشتد عليهم. فقال والله لا ارى احدا احق بان لا يهنى من القاضي اذا ولي. لان هذه المسألة عظيمة. اذا ولي القاضي - 00:11:50

القضاء او ولي احد ولاية امر صغيرة كانت ام كبيرة فالامر عظيم وهي امانة. وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين. وثبت عنه عليه الصلاة - 00:12:17

انه قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة. وهذا يجعل اهل العلم والعمل اقول واذا ولوا الامانات ولوها وتولوها مع خوف من الله جل وعلا وحسابه ولقائه فيعاملون لا لاجل ثناء الناس ولا لاجل رؤيتهم ولاتباع اهوائهم وانما فيما يكون - 00:12:37

بينهم وبين الله جل وعلا. حكيم هذه الامة هذا الوصف الثالث من الذهبي رحمه الله. لانه روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال حكيم امتي عوينة. والحكيم هو الذي يوصي بحكمة. والوصايا يجب ان - 00:13:07

ان تكون موافقة للعلم. موافقة لما جاء في القرآن والسنة. قد يكون لقوم كثيرين وصايا يعتنون بها ولكن الوصايا اذا كانت من مشكاة الكتاب والسنة فهي الوصايا المعتبرة هذا ينبغي على من يعجبه احد الا يأخذ بوصيته اذا كانت مخالفة للكتاب والسنة. فالبقاء - 00:13:27

على وصايا مخالفة للكتاب والسنة هذا نوع من المخالفة لما انزل الله جل وعلا فالوصايا مهمة ولكن يجب ان تكون منضبطة بما جاء في القرآن وفي حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:13:57

سيد القراء بدمشق لما؟ لانه قرأ القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام. وجمع القرآن كله في اخي المصطفى عليه الصلاة والسلام. وتقدر للاقراء كما ذكرت لكم في خلافة عثمان رضي الله عنه بل وقبل ذلك في - 00:14:17

وهذا التصدر لانه كان يريد ان يجعل الناس يحملون القرآن بعده. وابن عامر الدمشقي هل يحصو بالمعروف القارئ كان ممن اخذ القرآن عن تلامذة ابي الدرداء رضي الله عنه ابو الدرداء له مقام كثير في الحديث رواه احاديث كثيرة عن المصطفى صلى الله عليه وسلم. وروى عنه من الصحابة جمع - 00:14:37

كثير منهم انس بن مالك ومنهم فضل ابن فضالة ابن عبيد ومنهم ابن عباس ومنهم عبدالله ابن عمرو ابن العاص ومنهم ابو امامة وغير اولئك كثير. ابو الدرداء رضي الله عنه عاش على البعد عن الدنيا. وعلى - 00:15:07

انه عاش على الزهابة فيها تماما. وتوفي سنة اثنتين وثلاثين بعد ابن مسعود رضي الله عنه وقبل عثمان بن عفان رضي الله عنهم اجمعين. من اخباره ومن الثناء عليه مما يسوقكم الى - 00:15:27

القراءة ترجمته والى العناية بذلك انه كان يقول كنت تاجرا فلما جاء الاسلام جمعت التجارة والعبادة فلم يجتمعا جمعت التجارة والعبادة فلم يجتمعا. فتركت التجارة ولزمت العبادة. وقد جاء في الصحيحين وقد جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين ابي - 00:15:47

وبين سلمان رضي الله عنهما سلمان الفارس. فجاء مرة سلمان فشكت ام الدرداء الكبرى شكت زوج ابي الدرداء الى سلمان حال اخيه ابي الدرداء قالت انه يصوم دائما ولا يفطر. وانه يقوم الليل وانه لا حاجة له باهله - 00:16:17

فلما جاء ابو الدرداء قرب له سلمان طعاما فقال لسلمان اني صائم فقال اقسمت عليك بالله لتأكلن. فلم يزل به حتى اكل. فلما فرغ اراد ابو الدرداء ان يقوم فقال له سلمان نم فلما اتى الصبح قام فصليا ركعتين - 00:16:47

ثم ذهب الى المسجد فقال سلمان لابي الدرداء يا ابا الدرداء ان لربك عليك حقا وان لبدنك عليك حقا. وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فلما اتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام اخبره ابو الدرداء بخبر سلمان فقال عليه الصلاة والسلام صدق - 00:17:17

وفي رواية اخرى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال صدق سلمان ان لربك عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. ابو الدرداء ترك التجارة - 00:17:47

العبادة. قال اهل العلم الافضل الجمع بين الامرين مع الجهاد. الافضل الجمع بين الامرين بين العبادة والتجارة يعني الكسب للنفس وللاهل والعيال مع الجهاد. قال الذهبي كما كانت حالة اكمل هذه الامة ابو بكر الصديق رضي الله عنه. وهكذا كانت حالة - 00:18:07

اكمل هذه الامة اكبر ابا بكر الصديق رظي الله عنه فانه كان يزاول الكشف وكان عابدا صديقا وكان يجاهد في سبيل الله. وهكذا كانت حالة عبد الرحمن بن عوف. وهكذا كانت حالة ابن المبارك فكان - 00:18:37

لمن عابدا مجاهدا لكن لا يقوى على ذلك الكثيرون لا يقوى على ذلك الكثيرون فلهذا كل يأخذ بما يناسبه لكن التفرغ للعبادة او التفرغ للمجاهدة وترك الكسب للاهل والعيال هذا مذموم. نأخذ من هذا ان ما قد يفعله بعض الناس. من انهم يتركون اهليهم مدة - 00:18:57

كم طويلة قد تبلغ اربعين يوما وقد تبلغ احيانا اربعة اشهر ونحو ذلك ويتركون اهليهم ويتركون دون كسب ودون رعاية ان هذا مخالفة لما كان عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم. فالاصل - 00:19:27

ان لا يضيع المرء من يعول وان يجعل لنفسه عليه حقا وان يجعل لربه وان يجعل لربه عليه ولان الله جل وعلا له الحق وان يجعل لاهله عليه حقا فكل احد يعطيه حقه الذي - 00:19:47

جعله الله جل وعلا له. قال ابو ذر رضي الله عنه ما حملت ورقاء ولا اظلت خضراء اعلم من فيا ابا الدرداء ما حملت ورقاء يعني الارض ولا اظلت خضراء يعني السماء لان الزرقة يقال لها خضرة اعلم - 00:20:07

منك يا ابا الدرداء وهذه شهادة عظيمة من ابي ذر وابو ذر قل ما يرضى على احد. وعن مسروق رضي الله عنه وعن مسروق رحمه الله ورضي عنه قال وجدت وهو من سادات التابعين وجدت علم الصحابة انتهى الى ستة. الى عمر - 00:20:27

وعلي وابي وزيد وابي الدرداء وابن مسعود رضي الله عنه. وابن عمر روي عنه باسناد الرجال وهو فقاد انه كان يقول حدثونا عن العاقلين. قالوا ومن العاقلان؟ فقال معاذ ابو الدرداء واحوى صدق عن ابن عمر رضي الله عنهما فان معاذا كان اعلم الامة في الحلال والحرام وكان اعقلها - 00:20:47

وكذلك ابو الدرداء رضي الله عنه كان اعقل هذه الامة. اذا عرفت ذلك فخذ شيئا من وصايا ابي الدرداء وشيئا من الدروس والفقه المتعلق بتلك الوصايا. من تلك الوصايا انه قال - 00:21:17

رجل جاءه فقال له يا ابا الدرداء اوصني. فقال اذكر الله في السراء. يذكرك في الضراء واذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كاحدهم. واذا اشرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر - 00:21:37

الى ماذا يصير؟ هذه الوصية الاولى تشتمل على ثلاث وصايا. قال اوصني وهذا نأخذ منه ان منهج السلف ان يطلبوا من علمائهم ومن اهل الفقه والعلم والعمل فيهم ان يوصوهم. وينبغي على من - 00:21:57

ان طلب الوصية ان يبذل النصح كاملا لمن طلب منه الوصية. هذه هي الفائدة الاولى. قال اوصني عليه الصلاة والسلام قال له جمع من الصحابة اوصي اوصني يا رسول الله قال لا تغضب اوصني يا رسول الله قال كف عليك هذا - 00:22:17

في عدد منها فاذا انطلبوا الوصية مهم. وحبذا ان يكون في كتاب يعني تكتب له فتقول له اوصني اذا كان يعرفك فانه اذا عرف حالك وفي الكتاب يعني في رسالة يعطيك محض النصيحة - 00:22:37

ويجهد نفسه في بيان ما يناسبه. ويخلص لك النصح. وهذا مما ينبغي تعاهده فقد كان بين ابي الدرداء وبين اخوانه مراسلات كثيرة كما يعلمها من قرأ ترجمته. فاذا ينبغي ان نأخذ بهذه الوصية. ان تكتب لاخيك اخي او - 00:22:57

لان الرسالة لها اثر غير المواجب قد لا يواجهك بالكلام قد لا يواجهك بما فيه قد يستحي وتستحي انت لكن اذا كان الطلب منك فيما يسددك في امر دينك وفي امر التزامك بالطريق المستقيم والنهي الصحيح فان - 00:23:17

ادعى للترتيب فتكتب له تقول له يا فلان اوصني سيكتب لك وصيته لك بما تناسب حالك وبما تستفيد منه. قال اوصني فاوصاه ابو الدرداء بالاية. قال اذكر الله في السراء في الضراء - 00:23:37

واذكر الله في السراء يذكرك في الضراء. اذكر الله هذا امر عام. ذكر الله جل وعلا ما معناه؟ هل هو حركة اللسان بالذكر؟ قال العلماء الذكر له مراتب ثلاث. اولها - 00:23:57

ان يواطئ القلب اللسان فيما يتحرك به اللسان. والثاني ذكر القلب وهو تفكره وتأمله وتدبره واعتباره. هذي المرتبة الثانية. والثالث

وهو ادنى المراتب. واقل مراتب اجرا ذكر اللسان فقط. يعني اذا ذكر المرء الله جل وعلا بقلبه ولسانه فذاك افضل - 00:24:17
المراتب كما كانت حالة الانبيا والمرسلين وحالة الصديقين. دائما يواظب القلب باللسان. فاذا تحرك اللسان تحرك معه القلب. والمرتبة الثانية ان يتحرك القلب بالذكر وسيأتي معنى الذكر الواسع ولو بلا حركة لسان. والثالث والاخير - 00:24:47
ان يتحرك اللسان ولو كان القلب مشغولا بما يزاوله او بما يفكر فيه. قال العلماء فان كان الذكر من لسان مع شغل القلب فيما مصلحته اعظم فان ذكر اللسان مع انشغال القلب - 00:25:07
مع بما مصلحته اعظم افضل. مثاله قول عمر رضي الله عنه اني لاجهز الجيش في الصلاة يجهز الجيش في الصلاة. يعني هو مشغول في الصلاة بتجهيز الرجلين. يتلو ويذكر الله ويقرأ الفاتحة ويقرأ القرآن - 00:25:27
ويسبهل ولكنه مشغول في الصلاة بما هو اكثر نفعا وما هو اكثر تعدي نفعه للمسلم وهو تجهيز الجيوش للجهاد. اذا كانت هذه المرتبة فلست هي افضل من ذكر اللسان من ذكر اللسان مع القلب - 00:25:47
اذا كان القلب مشغولا بما هو اهم. وهذه انما تكون في حال دون حال. اذكر الله ذكر الله ما معناه؟ هل هو التسبيح والتهليل والتحميد فقط لا ذكر الله عام في كل ما يذكرك بالله. كما جاء ان - 00:26:07
صفة اولياء الله انهم اذا رؤوا ذكر الله. يعني اذا رأيتهم ذكرت الله بالقول الله بالعمل ذكرت الله بالعلم هذه صفة الصادقين. اذا رؤوا ذكر الله ليس في رؤيتهم ذكر للدنيا وانما هو ذكر - 00:26:27
الله جل وعلا فذكر الله يعم انواع العبادات. كل العبادات القولية والعملية منها عبادات القلوب او عبادات اللسان والجوارح كلها ذكر لله جل وعلا. تلاوة القرآن ذكر لله جل وعلا. انا نحن نزلنا الذكر وانا - 00:26:47
له لحافظون وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون على احاديث وجهي التفسير. كل نوع من انواع كاد فهو ذكر. اذا اذكر الله بجميع انواع العبادات. اذكر الله في الثراء. يعني اذا كنت في نعمة فاذكر - 00:27:07
الله حال تمتعك بالنعمة. وقد قال بعض الصحابة رضوان الله عليهم ابتلينا بالسراء فلم نصبر وابتلينا بالضراء فصبرنا. لانه اذا نزلت المصيبة اذا نزلت الظراء فالصبر دواعيه كثيرة لكن من يصبر على ذكر الله في السراء؟ تتوافد عليك النعم تتوافد عليك انواع الاحسان تتوافد عليك انواع - 00:27:27
فتصبر الا تغشى خلاف ما امر الله جل وعلا هذا لا شك يحتاج الى قلب معلق بالذكر هذا اوصى ابو الدرداء بقوله اذكر الله في السراء وهذا هو الميزان. اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء وهذه من مشكاة - 00:27:57
وصية المصطفى صلى الله عليه وسلم. احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا فينبغي لنا ان نتنبه الى وضع النعمة وضع السراء وضع الحال الذي نحن فيه نغشى النعم منه منذ الصباح الى المساء - 00:28:17
ونحن في معن. اين ذكر الله؟ اين الشكر؟ الواحد قد يأتي له الشيطان فيظن العبد انه مستحق لهذه النعمة لما هو عليه وينسى ذنوبه ينسى اعراضه ينسى تقصيره ينسى فضل الله جل وعلا عليه. وسواء في ذلك حال الابراج او حال المجتمعات - 00:28:37
فيجب على عباد الله جل وعلا فردا كان ام مجتمعا ان يعتنوا بحال السراء وان يعتنوا بحال النعمة وان يجعلوا انفسهم مقيدة بالذكر لما اذا جاءت الضراء جاء الله جل وعلا بالفرج ان الله مع الذين اتقوا والذين هم - 00:28:57
الوصية الثانية من هذه الوصية؟ قال واذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كاحد. فلان رحمه الله فلان مات صلينا على جنازة فلان مات حظرت عدا اين حركة القلوب بالموت؟ لو صحت القلوب - 00:29:17
جاء ذكر الموت الا وقد اضطربت القلوب من خشية الله جل وعلا. ابراهيم النخعي سيد اهل واعلم اهل المعروف اذا مات احد في الخوفة عرف ذلك في وجهه اياما. فقيل - 00:29:37
له حتى ولو لم يعرفه ولو لم يكن من اصحابه. فقيل له في ذلك قيل له يا ابراهيم انت معلمنا وانت وكذا واراك تجزع من الموت. فقال ما بي من جزع من الموت او كما قال رحمه الله. ولكن نزل - 00:29:57
فباخيكم امر هو بعده الى نعيم او الى جحيم. وبينك كان يعيف وكان وكان لكن بعد الموت اين ذهب؟ هل ذهب الى روضة ونعيم؟ ام

ذهب الى جحيم؟ ام ذهب الى عذاب؟ مر عليه الصلاة والسلام بقبرين - 00:30:17
فقال واشار اليهما انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستبرق من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة. اذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كاحاديث يعني اعد العدة لما نزلوا به. هل تدري هل الموت غدا او بعد غد والى اخره؟ اذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كاحدهم. اذا اصبحت - 00:30:37
فلا تنتظر المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وكن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. هذا به صلاح القلوب اما ان المرء في شبابه وفي صحته انه سيعمر طويلا فهذا نوع من غرور الشيطان. وما يعدهم الشيطان الا غرورا - 00:31:07
هذا نوع من الغرور اذا ذكرت الموتى ممن مات من اصحابك او من العلماء الماضيين او من من الناس الحاليين او حظرت عزاء او لو مررت مقبرة او حظرت دفنا او صليت على جنازة فعد نفسك كهذا الذي مات. هذا به تنبت شجرة - 00:31:27
ايمان في القلب ويعظم ثمرها لانه اذا فارق الموت القلب اذا فارق ذكر الموت القلب كان له. قال الحسن رحمه الله لو فارق ذكر الموت قلبي لفسد قلبي. لو حصل انه فارق فسد - 00:31:47
لم؟ لان اول درجات فساد القلب ان يتعلق بالدنيا وان ينسى الموت وما بعده والاخرة. فلهذا تنبه لهذه الوصية. اذا ترك الموتى فاجعل نفسك كاحدهم. دائما عد نفسك انت الذي صلى عليه. عد نفسك انت الذي تحت اطباق الثرى. عد نفسك انت المعزى - 00:32:07
هكذا قال في الوصية الثالثة له واذا اشرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر الى ماذا يصير. اذا نفسك على شيء من الدنيا فانظر الى ماذا يصير. اذا اشرفت نفسك على جاه فانظر الى ماذا يصل اذا اشرفت نفسك - 00:32:27
على ما تنظر الى ماذا يصير؟ ما معنى اشرفت نفسك؟ يعني استشرفت وعلت تريد هذا الشيء وتطمع فيه. فانظر الى ماذا يصير صار الى دواء فما الذي حصل؟ الح بعض ابناء الامام احمد عليه ان يقبل عطية السلطان. وكان الامام - 00:32:47
احمد يقول عطايا السلطان احب الي من صلة الاخوان. فالحوا عليه لدين كان عليه. دين فابى لما كان عليه الامر في ذلك الزمان من فتنة القول بخلق القرآن الى اخره. فابى ذلك - 00:33:07
فارسل اليه فرده رحمه الله ورفع درجته. فلما مضت السنة جاءه الفرج وسدد من ضيعة كانت اهله او مصدر رزق كان يأتيه. فالتفت الى ابنائه فقال لهم ما رأيكم لو قبلنا؟ لقد فرج الله الامر - 00:33:27
مضت الاشهر ومضت السنة ولكن لو قبل كان عليه منه فلما اراد ابناؤه منه ان تستشرف نفسه لهذا الشيء وان يقبله وكان هو الامام الكامل في العلم والعمل رحمه الله ورفع درجة - 00:33:47
اراد ان يربيهم فقال انظروا ماذا صرنا؟ ماذا لو قبلنا؟ يعني لبقيت المنة مثلا او لبقي اثرها الامر الان تسع وتوسع. اذا اشرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر الى ماذا - 00:34:07
اشرفت نفسك على ولاية انظر الى ماذا تصير بعد ذلك لا توازى لذة الحكم بما يلقاه المرء او اذا ما انعدل او كما قال ابن الورد في لامية. يعني انظر الى اخر الامر وتحكم في الامر منذ بدايته. فلا - 00:34:27
استشرف نفسك الى شيء من الدنيا. ولهذا فعل الصحابة انهم كانوا يلون الامور ويعملون بما اوجب الله عليهم والامور في ايديهم لا في قلوبهم. فاذا تحقق لهم ما يريدون والا لم تتعلق قلوبهم بشيء من - 00:34:47
اذا اسرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر الى الى ماذا يصير وبالتالي فانك تتركه او تعامله بما تكون العاقبة لك. من وصايا ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول في كلامه - 00:35:07
اعوذ بالله من تفرقة القلب. قيل وما تفرقة القلب؟ اعوذ بالله من تفرقة القلب. قيل له ما تفرقة القلب؟ قال ان يجعل لي في كل واد ماء. ان يجعل لي في كل - 00:35:27
مال وهذا نشاهده في من ابتلاهم الله جل وعلا باموال باموال في الرياض واموال في الشمال وفي الجنوب وفي داخل المملكة وفي خارج المملكة الى اخره ابتلاهم الله بتفرقة القلب لان المال يريد من القلب نصيبه يريد متابعة ولهذا - 00:35:47
قال ابو الدرداء اعوذ بالله من تفرقة القلب. لان القلب يتقلب القلب لا يمكن ان ينجمع او يجتمع على الذكر وعلى الطاعة وهو في له

في كل واد نصيب. قيل وما تفرقة القلب؟ قال ان يجعل لي في كل واد ماء - 00:36:07
وهذه وصية منه للامة ان المرأة القنوعة القنوع بما قسم له من الدنيا يكون ماله قريبا منه والا يجعل نفسه في تتبع المال بما يؤول عليه بتفرقة القلب يتابعها هذا ويتابع هذا ويتابع هذا ويتابع هذا وكثيرون رأيناهم كانت قلوبهم مجتمعة على العبادة وعلى التلذذ بالطاعة - 00:36:27
وعلى رعاية اهليهم واولادهم فلما جعل لهم في كل واد مال تفرقت قلوبهم وما استلذوا بالحياة بهذا تعوذوا بالله من تفرقة القلب كما قال ابو الدرداء رحمه الله ورضي عنه. عن عون ابن عبد الله - 00:36:57
اي المعروف قال قلت لام الزرداء. وبالمناسبة ام الدرداء اثنتان كبرى وصغرى. وكانت صغرى منهما عالمة. والكبرى ايضا كان عندها علم. والصغرى كانت عالمة وكانت فقيرة. رحمها الله ورضي عنه. كيف كانت بقيعة؟ يعني نريد ان نقرأ ما وراء الكلمات. كان الفقيه. زوجة عالم زوج عالم - 00:37:17
فقيه وعامل كانت فقيهة كيف كانت فقيهة؟ هل كانت تخرج وتتبع العلم من هنا وهناك؟ فاين حق الزوج لابد ان يكون وراء ذلك تربية العالم لاهله. وهذا نلحظه في كثيرين. انهم اذا - 00:37:47
خاطبوا اهليهم لا يخاطبونهم بالعلم. تجد ان الناس يستفيدون منه العلم وعنده علم كثير وعنده خير وتوجيه لكن اذا خالط اهله خالطهم بشأن البيت بالاكل والشرب وبحاجة الرجل واشباه ذلك وبالذهاب والمزيد. لا يسوغ هذا او - 00:38:07
الناس بان تعلم وانت تقيهم النار اهلا. والا فلا تلومن الا نفسه. ابو الدرداء كانت زوجه فقيرة ولابد ان ذلك كان من تعليمه لها ومن تفقيهه لها. اذا تحدثت معهم تحدث معهم بالعلم تحدث معهم - 00:38:27
بالفوائد تحدث معهم بحال الصحابة تحدث معهم بما سمعت من اهل العلم فان في ذلك نقلا للعلم ونشرا له فيه قد يكونون اول مرة هنا النساء والاهل يكون اول مرة يستثقلون ذلك ثاني مرة عاشر مرة يستثقلون لكن اذا الفوه لا - 00:38:47
وكما انت تؤثر على غيرك مرة ومرتين وتؤثر عليه عشر مرات وكذلك اثر على من في بيتك. بالكلام مرة مرتين وعشر ميراث اما الذي يدخل ويخرج وهمه حاجة الرجل من اهله من اكل وشرب وحاجة الرجل من اهله فهذا - 00:39:07
ليس بلاغ ولا ما ولا ينبغي لان المرء مسئول عن رعيته. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته قال قلت قال عوف ابن عبد الله قلت لام الدرداء اي عبادة ابي الدرداء؟ كانت اكثر. قالت - 00:39:27
التفكر والاعتبار. التفكر والاعتبار. وقال ابو الدرداء ايضا تفكر ساعة خير من قيام ليلة يعني بمن كان في مثل فقهه وعلمه. التفكر والاعتبار كانت عبادة ابي اي عبادة ابي الدرداء كانت اكثر؟ قال التفكر والاعتبار. نقف عند هذه الكلمة في مسألتين - 00:39:47
ان ابت ان ام الدرداء وكانت فقيهة كما ذكرت لكم جعلت التفكر والاعتبار عبادة. وهذا حق لان ان التفكر امر الله جل وعلا به. وما امر الله جل وعلا به فامتثاله عبادة. قال جل وعلا ان في خلق السماوات - 00:40:17
الارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ترون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار. قل انما اعظكم بواحدة ان - 00:40:37
لله مثنى وفراد. ثم تتفكرون. قل انظروا ماذا في السماوات والارض. اولم يتفكرون الايات في الحظ على التفكر كثيرة والتدبر والتأمل في ملكوت السماوات والارض. لهذا كانت اكثر عبادة ابي الدرداء بالتفكر والاعتذار. تفكر في الاء الله ليدله ذلك على عظمة الله جل وعلا. الناس ينظرون - 00:40:57
هنا اليوم الى السماء وكأنها ليست بسماء. ينظرون الى الابل وليس وكأنها ليست. ينظرون الى الجبال لا يتذكرون. والله جل وعلا يقول افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت؟ والى الجبال كيف نصبت - 00:41:27
الارض كيف سطحت؟ التفكر يورث التذكر. التفكر يورث الخشية. التفكر الحقيقي وصف الله جل وعلا به اولياءه ويتفكرون في حلق السماوات والارض وهم اولوا الالباب. ما اجمل ما قال الحسن رحمه الله. الحسن البصري كان - 00:41:47
كان عظيما في كلامه وفي تربيته وجهده وتعليمه. اقول اه الحسن البصري ماذا قال؟ قال رحمه الله عاملنا القلوب يعني لاصلاحها

عاملنا القلوب بالتفكر. عاملنا القلوب بالتفكر فاورثها التذكر. من التفكر اورث القلوب التذكر. تذكر الله جل وعلا تذكر الاخرة - 00:42:07

حق الله جل وعلا. فرجعنا هذا تمام كلام الحسن. فرجعنا بالتذكر على التفكر. وحركنا القلوب بهما فان القلوب لها اسماع وابصار. عاملنا القلوب بالتفكر فاورثه التذكر فرجعنا بالتذكر على التفكر وحركنا القلوب بهما. فاذا القلوب لها اسماع - 00:42:37

وهذه يعرفها من جرب لهذا ينبغي لك ان تكثر من التفكر تكثر من التفكر في الاخرة في الجنة في النار في الذين ذهبوا في الموت في ملكوت السماوات والارض في حق الله جل وعلا في صفاته تعامل القلوب - 00:43:07

بالتفكر فاذا عاملت القلب بالتفكر سيورثك التذكر. فاذا تذكرت وعظم قلبك في خشية الله وتذكره ارجع مرة اخرى فتفكر فستر انه فتح لك باب من التفكر لم يفتح لك قبل ذلك - 00:43:27

ارجع بهذا على هذا فسيؤول الامر الى قول الحسن فاذا وحركنا القلوب بهما يعني بالتفكر والتذكر فاذا لها اسماء وابصار. لا اريد ان نكون من اهل الغفلة. من الذين يرون خلق الله جل وعلا ولا يتفكرون - 00:43:47

ترون السماء ولا يتفكرون يرون الارض يرون الموت ولا يتفكرون يرون ايات الله جل وعلا ولا يتفكرون. وهذا لا شك انه صفة المعرضين. وكأي من اية في السماوات يمرون عليها وهم عنها معربون. بل - 00:44:07

اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون. الاعراض عن الدين الاعراض عن التفكر الاعراض عن التأمل الاعراض عن الاعتبار هذا لا شك يجعل القلب تغشاه الدنيا والذنوب. من كلمات ابي الدرداء ووصاياه لاتباعه بل وللامة جميعا - 00:44:27

انه قال للناس يوما ما لي ارى علمائكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون علموا فان العالم والمتعلم شريكان بالادب. ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا كم بكينا على ذهاب عدد من العلماء ممن ادركنا ولم نأخذ عنهم؟ او ممن - 00:44:47

سمعنا عنهم ووجدنا لو ووجدنا لو لقيناه. الناس يزهدون في العلماء لانهم بينهم لانهم احياء ذهبوا تحركت قلوبهم له. ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون. عندنا الان العلماء الذين هم - 00:45:17

الامة وفقهاء الامة وعلماء الامة بالتوحيد والحديث والفقه وعلوم الشريعة نراهم يذهبون ونرى الناس عندهم قليل لم؟ لم الشباب كثير؟ والملتزمون كثير؟ وكبير منهم عنده فراغ؟ ولا يقبلون على العلماء يتعلمون. لم - 00:45:37

امة اليوم بحاجة الى الى العلماء الذين يعلمون ويربون. يقول ابو الدرداء ما لي ارى علماءكم وجهانكم لا يتعلمون. لا شك ان زمن الصحابة العلماء فيه كثير. زمن التابعين يذكر الناس لا - 00:45:57

اذا كان عدد العلماء قليلا فانهم لم يوفوا حاجة الناس. اليوم كم عدد العلماء؟ نقول عشرة عشرين الخمسين لكن بعد عشر سنوات لم يكن عدد الامة هنا في هذه البلد كم يكن عدد الناس قد يصلون الى ثلاثين اربعين مليون مثلا من الذي سيعلمهم - 00:46:17

هل البشر الواحد سيستطيع؟ هل العشرة بالمئة سيستطيعون؟ اين حال الامة يمينا وشمالا وشمالا وجنوبا حالهم لا تفهم بحاجة اليكم بحاجة الى من اخذ العلم عن اهله فعلمه. لهذا اوصي نفسي واياكم - 00:46:37

هذه الوصية في قلوبكم تعلموا وخذوا من العلماء اليوم فانه سيأتي زمان سترونه بعد عشر سنين او عشرين او يبحث الناس عن عالم وقد لا يجدوه. من هو متحقق في العلم والقول والعمل. من هو فقير - 00:46:57

فيما يقول انظروا يمينا وشمالا في الدول الاخرى ترون كثيرين يتكلمون في العلم لكن لكن كلامه غير منضبط والاقل النادر الذين كلامهم ينضبط مع الكتاب والسنة. لم؟ لانه ذهب العلماء ولم يتعلم الجهال. لم يتعلم الناس والناس يتسعون - 00:47:17

عددهم فخذوا بوصية ابي الدرداء فلقد كان حكيما ناصحا برا شفيقا اذ قال ما لي ارى علماءكم يذهبون وجهالكم لا يتعلمون تعلموا فان العالم والمتعلم شريكان في الادب. ولا شك ان هذا مما - 00:47:37

تنتظر له القلوب اذا تذكرنا قول المصطفى صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينتزع هذا العلم انتزاعا من العلماء ولكن بموت العلماء حتى اذا لم يبقي عالما وهذه هي الرواية المحفوظة - 00:47:57

فهذه هي الرواية المعروفة والرواية الثانية اللي في البخاري وهي المحفوظة حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس موسى جهالا فسئلوا

فأسوا بغير علم فضلوا واضلوا. ولا شك ان هذا مخيف. لهذا خذوا عن العلماء - 00:48:17
ايها الشباب ايها الذين عندهم وقت عندهم فراغ عندهم حصافة عندهم فهم اتجهوا الى العلماء وخذوا عنهم سنين عددا فان الناس بحاجة اليهم. في قريتكم في مدينتكم في حيكم الناس بحاجة الى طلاب العلم اكثر من حاجتهم الى - 00:48:37
الاكل والشرب. من اقوال ابي الدرداء التي فيها وصية قال اني لامركم بالامر وما افعله ولكن لعل الله يأجرني فيه. اني لامركم بالامر وما افعله. ولكن لعل الله يأجرني فيه. العالم قد تتزاحم في حقه الواجبات. فيأمر باوامر كثيرة. ولا يفعل - 00:48:57
ها هو يأمر باوامر من المستحبات او من الواجبات التي زحمها ما هو اوجه منها فلا يفعله لكن رغبة في الاجر والتوجيه وان يعمل الناس في ذلك وهو مشغول بما هو اعظم اجرا واكثر مصلحة - 00:49:27
قال ابو الدرداء اني لامركم بالامر وما افعله. نأخذ من هذا انه لا يلام العالم اذا امر بشيء ولم يعمله الا اذا خالف الى محرم او ترك واجبا متعينا عليه. قال اني لامرك - 00:49:47
بالامر وما افعله ولكن لعل الله يحجرني فيه. الفائدة الاولى ما ذكرتها لك من ان العالم لا يقول او طالب لا يقول انا لا افعل هذا الشيء لا امر به لاني لا افعله. قال الامام مالك رحمه الله وسئل هل يأمر المرء بالمعروف - 00:50:07
وينهى عن المنكر وهو واقع فيه؟ قال نعم يأمر وينهى ولو لم يأمر الا من يفعل لقل الامر والناس. واذا امرت فاجعل نفسك مخاطبا بذلك قبل غيرك. لهذا نأخذ من هذه الوصية. اولا انه في حق بعض الناس قد تتزاحم الواجبات. ويتزاحم - 00:50:27
من الفاضل مع ما هو افضل. فهو يقدم ما يراه افضل واعظم اجرا. والامر الثاني انه ينبغي ان لا ينظر الى العالم في هذه المسألة كغيره. بل العالم قد يكون يأمر ولا يفعل لعلة. لهذا - 00:50:57
الامام احمد ترك مرة قيام الليل بل ترك زمنا قيام الليل فقيل له قال استعظنا عن قيام الليل بمذاكرة ابيه جرعة جرعة الان المحافظ المعروف قدم من الري الى بغداد فاستعاظ الامام احمد قال عبر بالاستعاظة قال فاستعظنا عن قيام الليل - 00:51:17
بمذاكرة ابي زرعة لان هذا مصلحته متعدية وفائدته مؤقتة لان سيذهب قيام الليل مصلحته قاصرة وهو اذا نوى النية الصالحة فالله جل وعلا يأجره على ذلك. اذا فالمرء يقول اينما كان. قال ابن القيم رحمه الله تعالى وقد يأتي الشيطان الى العبد فيقول له لا تتكلم - 00:51:37
حتى تفعل فيذهب كثير من الخير بهذه الشبهة فيأتي ما يعرض للعبد فلا يعمل ثم لا يتكلم فلا ينتشر الخير. ولهذا ينبغي علينا ان نذكر بالخير في كل مكان. ونخاطب انفسنا به - 00:52:07
مع مخاطبتنا لغيرنا لعله بذلك ينتشر ويكون فيه الصلاة. من وصايا ابي الدرداء رضي الله عنه انه كتب مرة الى مسلمة ابن مخلل. فقال له سلام عليك. اما بعد فان العبد اذا - 00:52:27
امن بمعصية الله ابغضه الله. فاذا ابغضه الله ببغضه الى عباده. سلام عليه. اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله. فاذا ابغضه الله ببغضه الى عباده. وصية عجيبة وتذكير - 00:52:47
اولها في الرسالة قال سلام عليك. وهذا من اداب الرسائل. اداب السلف في الرسائل انهم يقولون في صدر الرسالة كلام لا للتعريف. ولهذا مما لا يحسن ان تبدأ الرسائل بقول المرسل السلام. وانما الرسائل تبدأ بسلام عليك. سلام عليك - 00:53:07
او عليكم ورحمة الله وبركاته. تبدأ بالتنكير وتختم بالتعريف. قال العلماء او قال بعض العلماء هذا ما مما جاء في سورة مريم. فان السلام اذا تكرر في مكان او في مقام - 00:53:37
مرتين مقام حديث او مقام رسالة فانه يكون الاول منكرا والثاني معرفا وفي سورة مريم ذلك في الاية الاولى قال سلام قال وسلام علي وفي الاية الثانية قال والسلام علي يوم ولدت - 00:53:57
هو يوم هابود اموت ويوم انبعث حيا. فاذا هذا من هدف الرفاعي. الثانية قوله عليك ولم يقل عليكم لان السلف والاكثر من حالهم انهم يخاطبون المفرد بالمفرد للسلام. ما يقولون للمفرد؟ نستمع - 00:54:17
على قوله سلام عليك اما بعد. التسليم على المفرد يجوز ان يكون بالجمع سلام عليكم نظري الى المخاطب الملقى عليه السلام والى

من معه من الملائكة. كما قال الفقهاء ويقول للواحد - 00:54:37
ساعة السلام عليكم له الملائكة الذين معي. لكن الافضل ان يقال للواحد السلام عليك. مثل ما جاء في البخاري انه اول ما القي السلام ان ادم عليه السلام قيل له اذهب الى هؤلاء النصر من الملائكة فانظر ماذا يحيونك به فانه تحيتك - 00:54:57
وتحية ولدك من بعدك. فلما ذهب قال التالت له سلام ام عليك ورحمة الله دل هذا على ان المفرد يخاطب عليك لا عليك فان انا هو والملائكة فلا بأس. قال ابو الدرداء في وصيتي لهذه لمسلمة ابن مخلد ان العبد اذا عمل - 00:55:27
من معصية الله ابغضه الله. فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده. درجتان تحرك بهما بعض الناس قد لا يتحرك قلبه تماما. اذا ذكر بغض الله له. ولكن يتحرك اذا ذكر بغض الناس له. لهذا ينبغي على المذكر والداعية ان يحرك الناس بما يصلحه. قال - 00:55:57
ابو الدرداء رحمه الله ورضي عنه ان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله. وهذا في حق الموحد المؤمن من اعظم اعظم ما يكره ويبتعد عنه ان يبغضه الله جل وعلا. الناس اعني المؤمنين لماذا امنوا الا طلبا لرضى الله جل وعلا - 00:56:27
واخلاصا له وتوحيده. فلهذا اذا كان في امر غضب الله جل وعلا نقصه وعلي عقابه فلا شك انه يجب على المؤمن الموحد ان يسرع بالابتعاد عنه. اذا عمل العبد بمعصية الله ابغضه الله. يعني اذا داوم - 00:56:47
عليها واصرت. اما اذا كان مذنبا مستغفرا مذنبا تائبا اذا اذنب رجع. اذا اذنب تاب اذا اذنب استغفر فان هذه من علامات السعداء. كما جاء في الاثر ما اصر من ما اصر من استغفر - 00:57:07
ان العبد اذا استغفر من الذنب ثم غلبته نفسه فعاد اليه بعد زمن فاستغفر ثانية لا يعد مصرا لانه حين استغفر كان صادقا في طلب المغفرة. فاذا هذه الوصية تبين لك ان المعاصي سبب - 00:57:27
بغض الله جل وعلا. ولهذا اذا ابغض الله العبد فان لبغض الله للعبد او للعباد اثارا شرعية واثارا كونية. فان من الاثار الكونية ان يحرم الرزق. كما في الحديث الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. هذا - 00:57:47
من الاثار انه يبتلى في نفسه بامراض لتكون كفارة لان الله جل وعلا يحب ان يلقاه عبد وليس عليه خطيئة. يحب ان يبتليه في الدنيا حتى لا يعذبه في الاخرة. فاذا كان مقيما على المعصية - 00:58:17
ربما ابتلاه في الدنيا بامراض وشدائد تكون كفارة له. فيكون خيرا له ولكن ينبغي بل يجب على العبد ان يبتعد عن اسباب غضب الله وعن اسباب العقوبات بانواعها. المعاصي لها اثار ايضا - 00:58:37
شرعية يعني ان يكون العبد غير موفق. فان العبد اذا عمل بالحسنة وفق مثلها واذا عمل بالمعصية خلل بان يكون عنده معصية اخرى. ولهذا قال من قال من السلف اذا رأيت العبد يعمل بالحسنة فاعلم ان له عندها اخوان. واذا رأيته يعمل - 00:58:57
فاعلم ان له ان لها عنده اخوات اذا رأيت العبد يعمل بالحسنة فاعلم عنا لها عنده اخوات. واذا رأيته يعمل بالسيئة فاعلم ان الله اه فاعلم ان لها عنده اخوات. يعني - 00:59:27
ان العبد يعمل بالمعصية بطوعه واختياره ولا يستغفر ويقيم عليها يخذل بان يزاد عليه. كما قال جل وعلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. اذا عمل العبد بالمعصية او بالخطيئة نكت في قلبه نكتة - 00:59:47
سوداء فان تاب واسترجع سقي. وان اقام نكت اخرى حتى تكون القلوب قلب اسود وقلب حتى تكون القلوب قلبا اسودا وقلبا ابيظ. اذا هذا مما يجب علينا ان نحذره. ايها الاخوان ايها - 01:00:07
الاتقياء ايها المؤمنون بعامة ايها الحريص على نفسه اياك والمعصية بجميع انواعها. واذا غلبت على نفسك ولا واصاب كما اصاب البشر فاجعل نفسك سريعا تائبا. واتبع السيئة الحسنة تمحوها. اكثر من الصالحات - 01:00:27
تعدل في التوبة والانابة والاستغفار. لا تحصنن المعصية في نفسك. فانظروا ثم تنظر وتنظر وتنظر الى ان يفسد القلب. تسمع ثم وتسمع وتسمع وتسمع الى ان يسجد القلب. تتكلم بالغيبة والنميمة ثم تتكلم وتتكلم الى ان يسجد القلب. فان العبد له مع - 01:00:47
المعصية احوال يستثمر بها بداية ثم يقع في اخر امرها. ولهذا نهي عن النظر مثلا لم لان النظر وسيلة لمواقعك الكبيرة التي هي الزنا لان هذا وهذا يليه هذا يلي هذا الى ان يقع في الكبيرة والعياذ بالله - 01:01:07

قال عليه الصلاة والسلام لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الثانية يعني ان الثانية عليك ليست له فكيف بمن يقيم على نظر ونظر ونظر ولا يخشى تقلب القلب؟ اذا ابتليت فاكثر من الاستغفار اكثر من الجنابة - 01:01:27

اطلب ربك صلاح الخلق وصلاح الجوارح فان في ذلك الخير لك في العاجل والحاجة. كذلك المعاصي من اعظم اثارها ان تسلب عن العبد معية الله جل وعلا الخاصة. الله جل - 01:01:47

الا مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. والذي يقيم على المعصية ليس من المستقيم. الذي يعصي ويصر عليها ويقيم عليها ليس من المتقين ما خاب الله جل وعلا واتقى عذابه واليم عقابه واتقى غضبه جل وعلا. لهذا - 01:02:07

من يقيم على المعصية يحرم نفسه اعظم ما يلجأ اليه العبد وهو معية الله جل وعلا. ومعية الله الخاصة عباده المتقين ما معناها؟ معناها معية التوفيق ان لا تترك لنفسك. معناها معية النصر معناها معية التأييد. معناها - 01:02:27

الاحسان للعبد وكل مقتضيات العناية بالعبد والاحسان اليه. الجزاء من تلك العمل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. لهذا اياك والمعصية فان المعصية كما قال ابو الدرداء سبب لغضب الله جل وعلا. وسبب - 01:02:47

بغض الله جل وعلا ومكره واذا ابغض الله جل وعلا العبد يبغضه الى عباده. وهناك حالتان رضا الله جل وعلا عن العبد ومحبته له فان الله اذا احب عبدا نادى في السماء ان الله يحب لولي في السماء - 01:03:07

ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض. واذا ابغض الله جل وعلا عبدا من عباده الى خلقه ولهذا جاء في بعض الاثار الالهية ان الله جل وعلا قال انني انا الله لا اله - 01:03:27

الا انا. اذا اطعت رضيت. واذا رضيت باركت وليس لبركتي نهاية وانني انا الله لا اله الا انا اذا عصيت غضبت واذا غضبت لعنت وان لعنتي تبلغ السابعة من الولد. الناس يستسهلون بالمعصية حبا للدنيا. والمعصية شؤم كلها - 01:03:47

فاحذر ثم احذر ثم احذر من الركون الى الدنيا والتلذذ بالمعاصي في المباح شيء كثير يغنيك ويجعلك من السعداء لهذا الذين يسعدون انفسهم بالطاعات هم اعظم الناس لذة في الدنيا. يا بلال اقم الصلاة ارحنا - 01:04:17

الراحة فيها الذين يسعدون انفسهم بالمباح هم من المتلذذين في الدنيا والسعداء قد يحضر لبعض الناس ان اللذة والسعادة والتلذذ الديني يكون بالمعصية غلط. كبير. اولياء الله واحبابه والصالحون من - 01:04:37

المتنزهين السعداء بالدنيا وما فيها ولكن بالمباح وهم سعداء فرحون واهل المعصية شؤمهم عليهم. ومن شؤم معصية ان يكون صاحبها ذليلا غير قوي في لفظه غير قوي في عمله. ولهذا قال بعض - 01:04:57

تابعين في اصحاب المعاصي انهم وان طقطقت بهم البراغين. وهملجت بهم البغال ان ذل المعصية قد علاه. تأتي الى شخص تهابه وله ثاق. ويكون تفاتحه فيما بينك وبينه باصلاح معصية ستجده ضعيفا. صاحب المعصية دائما ضعيف ضعيف في لفظه ضعيف في عمله ضعيف - 01:05:17

في اقدامه ضعيف الشخصية ضعيف في نفس ضعيف في فيما يزاول دائما يكون ضعيفا الا ان يكون مبتلى الله جل وعلا به. في هذا المعصية في عباد الله سبب للذل. سبب للبغض سبب لعدم التوفيق - 01:05:47

لهذا نحرص على هذه الوصية من هذه الدرداء رضي الله عنه في الا نقدم على المعصية واذا غلبت المرء نفسه اذا غلبت المرء اذا غلبت المرأة نفسه فعمل بمعصية فليكثر من الاستغفار وليولن الى التوبة. اخر وصية - 01:06:07

او اخر كلمة نقلبها وصية من كلمات ابي الدرداء وكلماته كثيرة ووصاياه متعددة ولكن الوقت انما يسمح بمثل ما ذكرت لكم يقول لو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالجول - 01:06:27

رغبة فيه وحرصا عليه. لو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالدول يعني بالتناوب. هذا يلي هذا هذا يلي هذا يعني اقول اذن يوم ما ما اسمح لك اكثر والناس يتناوبون عليه حرصا عليه. والاذان فيه فضل عظيم - 01:06:47

لو يعلم الناس ما في الاذان ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا كما قال المصطفى عليه الصلاة والسلام. لكن هذا لمن اخذ الاذان بحقه. اما المؤذن المفرط في هذه الامانة فهو متوعد. الاذان - 01:07:07

امانة الوقت. ما معنى الاذان؟ ان يؤذن المؤذن باعلاء ذكر الله ويعلن للناس ان الصلاة التي هي كتاب موقوت ابتدأ وقت ادائها. فاذا كان المؤذن يفرط في هذا الواجب. في هذه الامانة - 01:07:27
الشرعية التي قال فيها النبي عليه الصلاة والسلام فيما يروى والحديث في اسناده مقال المؤذن مؤتمن مؤتمن على الوقت مؤتمن على العورات مؤتمن على حال على الحال المؤذن حاله عظيم في الاجر - 01:07:47
ولا شك ان الاجر على قدر المشقة. لان وضعه ومتابعته للاذان وحرصه عليه والوقت عظيم كان الاجر عظيم لانه يعلن ذكر الله جل وعلا. اذا فليس من اللائق بل وليس من الجائز شرعا. بل من المحرم - 01:08:07
ان يفرط المؤذن في امانته. الاذان امانة انما يقصدها من يقوم بهذا الواجب وهذه الامانة. اما ان يؤذن مرة بعد دقيقتين ثلاث مرات بعد خمس لا يتأكد متى ما فرغ اتى له كان من المؤذنين الذين ادركنا من تغلقه - 01:08:27
في الدخول الى المسجد قبل الاذان بنصف ساعة. خشية من ان يعتريه عارض فيمنعه من الوصول الى المسجد. تقلقه نفسك يقهر نفسه حتى يأتي ينتظر الوقت ثم يؤذن. اذا فالاذان فظله عظيم. لو يعلم الناس ما في الاذان - 01:08:47
لا اخذوه بالدول كما قال عليه الصلاة والسلام ثم لم يجدوا الا يستهموا عليه يعني بالقرعة. من شدة فضله. المؤذنون افضل الناس اعماقا يوم القيامة لكن نحن الان امانة فلهذا هذه الوصية من ابي الدرداء منها وصية اخرى للمؤذنين - 01:09:07
بان يحرصوا على الوقت بان يتقوا الله في هذه الامانة. الاذان ليس مغنما. الاذان مغرم حسابه شديد في ان تؤذن في الوقت اذا اذنت قبل الوقت بدقيقتين من يسمعك في البيوت من المرضى ومن النساء ونحو ذلك ربما - 01:09:27
صلى بعدما تبدأ في الاذان فيقول دخل في الصلاة قبل الوقت. تؤذن بعد خمس دقائق عشر دقائق حرمت بعض الناس من اداء الصلاة في اولها ويقول لهم رغبة في ذلك. وفي وله وفي ذلك حكم كثيرة. لهذا يجب على المؤذن شرعا ان يستقيم - 01:09:47
الله وان يعلم انها امانة وانه محاسب على ذلك. فعليه ان يؤدي الامانة كما يجب. ليست مغنمة. ليست المسألة مسألة مكافأة ومسألة ردع من بيت المال وبيت فيه الله هل مسألة ورائها حساب هي امانة فليتق الله المؤذن واذا قام - 01:10:07
سنبشره بالاجر مع الاخلاص بالاجر العظيم عند الله جل وعلا. المؤذنون افضل الناس اعناقا يوم القيامة. اسأل الله جل وعلا ان ينور قلبي وقلبكم بهدي كتابه وهدي السنة وهدي السلف الصالح وان يجعلنا من - 01:10:27
تابعينا لما انزل الله جل وعلا على رسوله وافهمنا اياه. صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله سبحانه ان يجعل قلوبنا مطمئنة للايمان حريصة عليه وعلى اسبابه وان يغفر لنا ذنوبنا اللهم وفقنا ووفق ولاة امورنا لما - 01:10:47
تحب وترضى واجعلنا واياهم من المتعاونين على البر والتقوى اللهم نسألك ان تبرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل الطاعة ويعافى فيه اهل المعصية ويؤمر به بالحق والمعروف وينهى فيه عن المنكر انك دعاء اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 01:11:07
اللهم نور قلوبنا وقلوب ابنائنا وبناتنا. اللهم واحفظ لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. اللهم ويكتب لنا كل خير وباعد بيننا وبين كل شر. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:11:27